The Journal of **Mesopotamian Studies**
Mohammad, Nobar Ramadan; "Glimpse into Sheikh Ahmad bin Sheikh Saleh's Life and His Book "Illet Al-Tenahur", The Journal of Mesopotamian Studies, V:2/1, Winter 2017, r. 167-180

الشيخ أحمد بن الشيخ صالح وفكره من خلال كتاب علّة التناحر

نوبار رمضان محمّد*

ملخص البحث

ولد الشيخ أحمد بن الشيخ صالح بن الشيخ محمود في قرية عين ديوار عام 1935. بعد الاحتلال الفرنسي لسوريا حصل الشيخ على الإجازة التي تؤهّله للتعليم. وقد نظم الشيخ الشعر منذ نعومة أظافره. ولم يمض وقت طويل حتى ذاع شعره في الآفاق وانتشر بين الناس. وقد ضاع الكثير من شعره لأنه لم يدوّن. إلا أن بعض أشعاره حفظت بفضل الفنّانين الكرد الذين غنّوْا هذه الأشعار. ومن أشهر هؤلاء الفنانين محمد شيخو. فكان هذا الفنان وسيلة لإيصال هذا الشعر إلى فِئات الشعب.

الكلمات المفتاحية: الشيخ أحمد بن الشيخ صالح بن الشيخ محمود، كتاب علّة التناحر.

ÖZ

ŞEYH AHMED BİN ŞEYH SALİH VE İLLET ET-TENÂHUR ADLI ESERİ

Şeyh Ahmet b. Şeyh Salih b. Şeyh Mahmut 1935 yılında Ayndivar köyünde doğdu. Fransızların Suriyeyi işgalinden hemen sonra köyünde ders vermek için öğretmenlik sertifikası aldı. Küçük yaşlarda şiir söylemeye başladı. Şiirleri çok geçmeden etrafa yayıldı ve şöhret buldu. Birçok şiiri yazılmadığı için kayboldu. Ancak birçok şiiri Kürt sanatçılar tarafından korundu ve bestelendi. Bu sanatçılardan birisi Muhammed Şeyho'dur. Muhammed Şeyho, Şeyh Ahmet Şeyh Salih Şeyh Mahmut'tan birçok şiir alarak bestelemiş ve günümüze ulaştırmıştır.

Anahtar Kelimeler: Şeyh Ahmet bin Şeyh Salih bin Şeyh Mahmut, İlletü't-Tenâhür.

ABSTRACT

GLIMPSE INTO SHEIKH AHMAD BIN SHEIKH SALEH'S LIFE AND HIS BOOK "ILLET AL-TENAHUR"

Sheikh Ahmad bin Sheikh Saleh bin Sheikh Mahmoud was born in Ain-Dewar 1935. He has acquired license for educating after French colonizing to Syria, he has also composed poetry since early days of his life; meanwhile, his poems have had fame and well spread among the people, but unfortunately many of them have been lost since they had been composed verbally and never been written. However, some of his poems have been maintained by the virtue of Kurdish singers who had sung them, like Mohammad Sheikho, in which those singers were the link to reach his masterpieces into all community factions.

Keywords: Sheikh Ahmad bin Saleh bin Sheikh Mahmoud, Illet al-Tenahur.

* مدرّس تربية إسلامية، كركي لكي، محافظة الحسكة، سوريا.
nubar-11@hotmail.com
والشكر الجزيل للأستاذين د.أحمد كمي وإسلام جانكير على مساعداتهما لهذا المقال.

مقدّمة البحث:

بدايةً أحبّ أن أُشير إلى أنّ السبب الذي دعاني إلى كتابةِ هذه الأسطرِ عن الشيخ أحمد، هو عادة جرى عليها الشعب الكردي في إغفال مفكريه وعظمائه وعدم البحث عنهم أو تقديرهم؛ حتّى إذا ماتوا أقاموا على ذكراهم الحفلات ومجالس الشعر والمديح، وقد تناولت البحث في قسمين حياة الرجل ودراسة كتاب علّة التناحر معتمدًا المنهج الوصفي التحليلي، وكلّي رجاءٌ من الله أنْ يكون هذا البحث مِشكاةً لإضاءةِ حياة الرّجل للشعب التائه في دهاليزِ السياسة كي يستفيد من تجربة هذا الرجلّ الفذّ وأدبه ويتعرّف عليه في حياته وقد بلغ من العمر عتيّا فإنْ أصَبتُ فبمَنٍّ من الله وفضلِه، وإن كانت الثانية فبتقصيرٍ منّي كان.

1. حياة الشيخ أحمد بن الشيخ صالح بن الشيخ محمود:

1.1. اسمه ونسبه:

ولد الشيخ أحمد بن الشيخ صالح بن الشيخ محمود في قرية عين ديوار[1] عام 1935م. والده الشيخ صالح ووالدته تسمّى عائشة (عَيْشي) والكردُ يلفظونها عيشي تخفيفًا، تعود أصول الشيخ أحمد إلى قرية (شيخ ملك نافيان) التابعة لقضاء شرناخ[2] في كوردستان الشمالية (باكوري كوردستان)[3] وشيخ ملك نافيان هو جدّ الشيخ أحمد الأكبر، وبه يُعرفون، وينحدر الشيخ من هذه العائلة المعروفة بالعلم والأدب ومن تشرّبَ الشيخ معارفه وعلومه وثقافته.

1.2. أولاده:

للشيخ ولدان هما عبدالغفّار توفي في ريعان شبابه في حادث سيرٍ أليم، ولوفاته قصّةٌ أليمةٌ صالحةٌ للذّكرِ فأثناء ذهابه لتقديم امتحان التثبيت كمدرّس في قسم (الصف الخاص)[4] بالقرب من قرية (سي نان) عام 1983م، وقد كان الشيخ أحمد يومها في (باكورِي كردستان) حيثُ رأى في المنام أنّ خيمةَ عزاءٍ نُصبت أمامَ دارِه، فساورَه القلقُ على أهلِه بعدَ هذه الرؤيا، اشتدّ قلقُهُ ولا سيّما أنّ وسائل الاتصال الحديثة كانت معدومةً في ذلك الوقت، فقرّر العودة إلى أهله بعد أن قضّ المنامُ مضجعه، ولما عاد الشيخ

[1] قرية عين ديوار : تتبع ناحية مركز المالكية في محافظة الحسكة السورية وتقابل ، (مدينة جزيرة بوتان ، جزيرة ابن عمر على الطرف التركي من الحدود ، الإمام شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرّومي البغدادي (ياقوت الحموي) الجزء الثالث ص102 ، دار صادر بيروت 1397ه – 1077م) .

[2] مدينة شرناخ : تقع في حدود تركيا الإدارية وهي عاصمة محافظة شرناخ من أبرز معالمها السياحية جبل جودي ومرقد نبي الله نوح عليه السلام ومقبرة مموزين صاحبا الرواية المشهورة والتي ترجمها الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي .

[3] باكور كردستان : وهي التسمية التي تطلق على الجزء الواقع في تركيا من أرض كردستان .

[4] الصف خاص : وهي تسمية تطلق على شهادة سورية بعد الانتهاء من مرحلة الثانوية العامة .

علمَ أنّ ابنَهُ عبدَالغفّارِ قد فارق الحياة، فكانت فاجعة الشيخ بولده مُلهمَةَ مَرثيته الشهيرة بعنوان (شيار بُوم كوني رش خوياكر) أي استيقظتُ فرأيتُ خيمةَ عزاءٍ، وهي القصيدة التي صدحتْ بها حَنجَرةُ الفنان الكوردي الكبير محمد شيخو رحمه الله[5] فيما بعد لتكون أغنيّةً تتلقاها مسامع الناس في كردستان كلّها.

أمّا الابن الثاني: فهو الدكتور (عمر الشيخ أحمد) درس في جامعة حلب كلّية الآداب وفي السنة الجامعيّة الثانية أعدّ بحثاً عن شاعرٍ مغمورٍ فاختار والدَه الشيخ أحمد ليكون شاعر بحثه المغمور ، فأخبر والده بذلك فحمل الشيخُ نفسه وسافر إلى حلب؛ ليساعد ابنَه في كتابة بحثه، فنال البحث أعلى درجة في سلّم العلامات، وجديرٌ بالذّكر أنّ الشيخ نظم قصائد باللغة العربيّة والكورديّة ضاع أكثره، فقد نظم الشعر منذ بدايات حياته" وكان عمر من الأوائل في قسمه، فمنحتهُ الجامعةَ – بعد التخرّج– منحةً دراسية في فرنسا لتقديم أطروحة الماجستير في اللغات السامية[6]، وبعد انتهائه من مرحلة الماجستير أراد أن يُكْمِلَ دراسته والعمل على رسالة الدكتوراه، لكنّ الجامعة رفضت منْحَه بحجّةِ أنّ المنحة خاصّة بمرحلة الماجستير لا غير، ممّا حَدَا بوالدِه الشيخ أحمد الشيخ صالح أن يعزم على التكفّل بنفقة دراسة ولده في فرنسا، وتحمُّل أعباء سفره الماديّة على نفقته الخاصّة، وكان ذلك إلى أنْ انتهى عمر من أطروحة الدكتوراه وحصل على درَجتها وعاد إلى سوريا، ثم انتقل بعدها إلى كوردستان الجنوبيّة (باشورِي كوردستان)[7] أي إقليم كردستان ليعمل أستاذاً جامعيّاً في جامعة صوران.

وقد قام الفنان محمد شيخو بغناء بعض قصائده منها (شيار بوم) والتي سبق ذكرها، وقصيدته (چانامن چانامن) أي روحي روحي ، وقصيدة (خورتين ملّي) أي شباب الملّا ويقصدُ هنا شباب الملّا مصطفى البرزاني مع العلم أن العلاقة التي جمعت بين الفنان محمد شيخو وبين الشيخ جاءت في مرحلة متأخرة من عمر الفنان الكردي الكبير، وأعتقد أنّ الأمر كان سينحو منحًى آخَرَ لو قُدِّرَ لهما اللقاء باكراً.[8]

[5] محمد شيخو: أحد الفنانين الكرد الموهوبين 1948- 1989م يلقب بالبلبل الحزين ،وصوت كردستان له اسهامات كثيرة في الأغنية الكردية ، ذاق شظف العيش ومرارة الحياة تعرض للتعذيب في معتقلات الحكومة السورية سافر إلى بيروت في بداية مشواره ، كما أنه هاجر إلى كردستان العراق وكردستان إيران مات في مدينة القامشلي ودفن في مقبرة الهلالية حسب وصيته (الباحث).

[6] اللغات السامية: وتطلق على اللغة الأشورية – البابلية السامية الشرقية ، في مقابل اللغات الأخرى التي يطلق عليها اسم: السامية الغربية: وهذه الأخيرة تنقسم إلى السامية الشمالية الغربية وتشمل : الكنعانية والأرامية ، والسامية الجنوبية الغربية وتشمل العربية والحبشية (المستشرق الألماني كارل بروكلمان ترجمها للعربية الدكتور رمضان عبدالتواب كتاب فقه اللغات السامية ، ص 15-16، الطبعة الأولى، جامعة الرياض المملكة العربية السعودية).

[7] باشور كوردستان: وهي تسمية تطلق على الجزء الواقع جنوب أرض كردستان (إقليم كردستان حالياً).

[8] حلقة بحث: تسمية تطلق على نشاط طلابي يقوم به غالباً في المرحلة الجامعية بطلبٍ من الدكتور الجامعي المختص لبحث موضوع معين .

1. 3. تحصيله العلميّ وشيوخه:

درس الشيخ إلى مرحلة (السرتفيكا)[9] وعندما أنهاها ، وبسبب ذكائه ،وتفوقه، حصل على منحةٍ دراسيّة من قبل الحكومة السورية إلى السعودية عام 1950م، لكنّ والديه اعترضا على سفره؟ بسبب حرصهما الشديد عليه كونه الابن الوحيد لهما.

وقد كان أكثرُ أساتذته تأثيراً عليه: الأستاذ عبدالغني العطري مدرّس الصف الثالث، وصاحب مجلّة (الدنيا)[10] في سوريا، ولم يمنع عدم استفادة الشيخ من المنحة أن يحصّل تعليمَه على يد علماء الدين الكرد، من أمثال العالم الجليل الشيخ (محمد نوري محمد رشيد الديرشوي رحمه الله)[11] حيثُ قرأ عليه لمدة عامٍ ونصف العام كتاب (جمع الجوامع)[12] بطلبٍ من الشيخ (الملّا أحمد بافيك)[13] في جامع مدينة ديركا حمكو[14] وكتاب جمع الجوامع من الكتب القويّة في بابه، لذلك كان لا يُستغنى عن المعجم في أثناء تدريسه لفهم معاني الكلمات الغامضة، وكان الشيخ أحمد بافيك يقول للشيخ محمد نوري عند ورود بعض الكلمات الصعبة- مازحا - إذا كان الشيخ أحمد الشيخ صالح موجوداً في الدرس فليس هناك داعٍ لمعجم؟ وهذا دليلٌ على سعة علم الشيخ أحمد وما يتمتع به من حافظة قويّة تسعفه في شرح الكلمات، والمصطلحات التي يصعب فهمها حتّى على بعض العلماء المتمكّنين في اللغةِ العربيةِ.

2. كتاب "علّة التناحر" ودوره في اللغة الكردية:

عُيّن الشيخ مُدرّساً في مدرسة القرية، ونبغَ الشيخ في مجال الشعر، لكنّ الذي يُتحسّر عليه هو ضياع الكثير من أشعاره وذلك لعدم الاهتمام بحفظها لتذهب أدراج الرياح بعد إلقائها في مناسبات وطنية أو بعد إهدائها لبعض الشخصيات البارزة، هذه الموهبة كانت تُصقل يوماً بعد يوم حيثُ تُوّجتْ جهوده في

---

9 السرتفيكا : مرحلة دراسية تبدأ من الصف الأول الابتدائي وتنتهي بالصف الخامس .

10 عبدالغني العطري 1919- 2003م أديب سوري كبير والده كان تاجراً كبيراً من تجار الشام وأمه فوزية ابنة العالم إبراهيم بن محمد الذهبي اشتغل في بدايات سنين عمره بالسياسة وناضل ضد الاحتلال الفرنسي ، كان صاحب امتياز جريدة الصباح الأدبية وتولى رياسة جريدة الأخبار السياسية ثم اشترى امتياز مجلّة الدنيا ليصدر أول عدد لها في 17 آذار 1945م وكانت وثبة في عالم الصحافة راجع جريدة (الوطن) السورية العدد 2335السنة العاشرة الاثنين 15 شباط 2016م.

11 الشيخ محمد نوري محمد رشيد الديرشوي أحد مشايخ الكرد في منطقة الجزير السورية .

12 كتاب جمع الجوامع: كتاب في أصول الفقه الإسلامي لمؤلفه عبدالوهّاب بن علي السبكي تاج الدين، ويعتبر من الكتب التي كانت تدرّس للطلبة الكرد في المرحلة الثالثة قبل حصولهم على الإجازة الشرعية، انظر الملّا خليل الإسعردي، الكافية الكبرى، رسالة ماجستير معدّة من الطالب إسلام رشيد جانكير، نوقشت في جامعة دمشق 2010، (غير مطبوع).

13 الملّا أحمد بافيك: كان مفتياً لمدينة ديريك درس عليه الشيخ محمد نوري محمد رشيد الديرشوي كما ورد في كتاب (القطوف الجنيّة) لمؤلفه الشيخ محمد نوري الديرشوي ، وهو كتاب طبع منه عدد قليل خصص لأفراد العائلة فقط، لذلك فهو غير متوفر ، وقد حصلت عليه من قبل أحد أفراد العائلة لقراءته والاطلاع عليه.

14 ديركا حمكو (المالكية): تقع في أقصى الشمال الشرقي من حدود سوريا الإدارية تتميز بوقع استراتيجي هام من حيث وقوعها في المثلث الحدودي بين سوريا والعراق وتركيا تبعد 90 كم شرقاً عن مدينة القامشلي ونحو 900كم عن مدينة دمشق اُختلف في سبب تسميتها بهذا الاسم ،يمر نهر دجلة في الطرف الشرقي من المدينة على بعد 12كم (الدكتور علي ميراني ، كردستانية الجزيرة العليا محافظة الحسكة، ص 29، وهو كتيّب عبارة عن بحث نشرته دار (دار)، 2016م قامشلي).

خروج أول أسفاره للنور ،وهو كتابٌ فريدٌ في بابه، كتاب: (آسوما كرتنهفي) وتعني باللغة العربية (علّة التناحر)، جمع فيه الشيخ بين السرد التاريخي، والحجة العقلية، ووضع الحلول لمشاكلَ تعترض المجتمعات حسب وجهة نظره، والتي استقاها من خبرته الواسعة في الحياة نتيجة ما أمضاه من عمرٍ عايشَ فيها الأوضاع السياسية منها، والاجتماعية ،والثورية، ومن ثقافةٍ كبيرة ورثها من بطون الكتب القديمة منها والجديدة، وكلّ ذلك في نظمٍ بديع، ولغةٍ سليمة، وهو بذلك ينافح الأعلام الأفذاذ والأدباء الكبار من الكرد كأحمدي خاني[15]، وملاي جَزِيري[16]، وجكرخوين[17]، ولكنه يمتاز عمن سبقه بميزة فريدة ألا وهي أنّه لم يتضمن كتابه كلمةً بغير اللغةِ الكردية، إلّا إذا لم يكن للكلمة مرادفةٌ في الكردية وهي لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة في كتابه، لأنّ الشيخ أحمد ابتكر مصطلحاتٍ جديدة، وبخاصّة فيما يتعلّق منها بصفات الله سبحانه وتعالى، وهو في ذلك يقول: اجتهدت في رأيي مستنداً في ذلك إلى حديث الرسول صلّى الله عليه وسلّم (إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران، وإذا اجتهد فأخطأ فله أجرٌ واحد)[18] تاركاً ما توصلّت إليه من نتيجة بين يدي المثقفين من أبناء الكرد، إن كان صواباً فذلك ما أرجوه، وإن كان خطأً فقد نلت شرف المحاولة والاجتهاد[19]، وطالما يتحدث الشيخ عن اللغة الكردية وحديثه ممزوجٌ بحسراتٍ وآهات؛ لأنّ هذه اللغة لم تنلْ حظَّها في البحث والتنقيب والخدمة كغيرها من اللغات، كي تبعث من رميم الإهمال إلى مصافِّ لغات العالم، وهو يرى انقسام الكرد في اعتمادِ الأحرف التي تدوّن بها هذه اللغة بين العربيّة، واللاتينية[20] سبباً آخرَ في ضعفِها، مع أنّه كان يرى أنّ الأحرف العربية تناسب الكرديّة أكثر! وذلك أنّ هذه اللغة تتميّز بحيويّة، ومرونة يصعبُ وجودها في لغةٍ أخرى، مستشهداً بذلك في مخارج الأحرف ونطقها حيثُ يستطيع الكردي أن يلفظ ما يشاء منها وبكل سهولة وفي أيّة لغة، وهي مزيّة تنعدم لدى الشعوب الأخرى، ولعلّ ذلك ناجمٌ عن احتكاك الكرد بغيرهم من شعوب المنطقة من عربٍ، وفرسٍ، وتركٍ، نتيجة احتلال هذه الشعوب للأمّة الكرديّة فأتقن الكرد النطق بلغاتهم، والتلفُّظ بها بسهولةٍ تامّة مع الاحتفاظ بلغتهم الأم فورّثهم ذلك ثقافةً لغويّةً كبيرةً.

15 أحمدي خاني :صاحب الملحمة الشعرية ممو زين 1650-1706م هو الشيخ العلامة ، والشاعر الكبير (أحمد تاج الدين، الأكراد تاريخ شعب وقضية وطن، ص 66، الطبعة الأولى الدار الثقافية للنشر 2000م.

16 الملّا أحمد الجزيّري: 1570-1640م كاتب وشاعر صوفي كردي ولد في جزيرة بوطان (ابن عمر) وقد عرف بشعر الغزل إلى جانب شعر الإلهيات والتصوف وله ديوان كبير مطبوع (المصدر السابق).

17 جكرخوين (شيخموس حسن): 1903-1977م شاعر كردي ولد في قرية هيسار من قرى مدينة ماردين انخرط في العمل السياسي إلى جانب كونه شاعراً سافر إلى السويد في أخر سنين عمره له مجموعة شعرية كبيرة كما أن من أعماله قاموس كردي عبارة عن جزئين اثنين (جريدة المدى، كردستان، العدد1154، الخميس 13شباط2008).

18 حديث صحيح رواه الإمام البخاري في صحيحه من كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة (الشيخ عدنان حقي بن الشيخ إبراهيم حقي، عدّة الباحث، ص 111، مكتبة الإمام الأوزاعي ، الطبعة الاولى 2008م).

19 كثير من الكلام المنسوب إلى الشيخ هنا تم من خلال لقاء جرى بينه وبين مجموعة من الشباب في بداية الشهر السادس من آب عام 2016م كان بينهم صاحب هذا البحث مع محاولة الرجوع إلى مصادر عدة أخرى سواء كانوا أقارب للشيخ أو حتّى كتب توثق الكلام وقد مرّ ذكر مفتي ديريك من كتاب القطوف الجنية رغم تكلّم الشيخ أحمد عنه أيضاً ليكون الكلام أثبت.

20 الكتابة اللاتينية: وهي الكتابة المتداولة بين كرد تركيا وسوريا على عكس كرد إيران والعراق حيث المعتمد هو الكتابة بالأحرف العربية (الباحث).

يبدأ الشيخ كتابه كما هي عادةُ الأدباء الكبار بالثناء على الله بما هو أهله، ثمّ يوطِّئ لهُ بكلام جميل يقول فيه:

بدسپيكِ مِنْ كامه تِرسا خُدا بهيْفيمه أو فرْزَنا مِن بدىْ

سپاس وپسنْيره من بىْ زمار دِبرْ في كلىْ بىْ بش وتار ومار

بدايةً أحمد الله وأخشاه أنْ يميّزني من الشططِ وأنْ جعلني خادمًا لهذا الشعب المشرّد الضّائع والمحروم من سائر حقوقه، والذي يعاني من القهر والتجزئة، والتشتُّت ما لا قَبِلَ له بتحمّله، فإلى الله المشتكى، ومنه النصرة فإنه نِعْمَ المولى، ونِعْمَ النّصير، ثم يُعرّجُ بعد ذلك إلى عجيب خلقِ الله، وإبداعه في كونه، مبيّناً فيه القمعَ الذي يعيشه الكردُ بصغَارٍ وهَوَان لا تُراعى له حرمةٌ، فيقول:

پريشان وبَدْ روش وپرگنده ما ژجداغ ونِچا ريْز وروومت نه ما

ويشيرُ كاتبنا في رسالته إلى أنّه جمع فيها من تجربته داخل المجتمع الكردستاني ماضيه وحاضره وتاريخه المليء بالتجارب والعِبَر في مختلف مراحله الكفاحيّة الصعبة، وثوراته الدمويّة ومسيرته النضالية والشاقة، حريصاً فيه على التوفيق بين جوهر الدين، ومقاصده كما هي عادةُ أسلافه من أدباء الكرد الكبار، وبين الدفاع عن مصلحة هذا الشعب المهضوم، وكرامته، وحقّه في التحرر، والانعتاق أسوة بالشعوب الأخرى في هذا العالم، وقد ذيّل أديبنا كتابه بشرح الأبيات باللغة العربيّة لتكتمل الفائدة، و قد عانى الكثير حتّى رأى كتابه هذا النور، وهو في ذلك لا يرى منّة على أحد أو يبتغي بها مصلحة من أيّةِ جهة كانت، ولكن جلّ ما يراه أن ذلك أقلّ ما كان يجب أن يفعله.

بعد أن ينتهي أديبنا من الثناء والحمد لله يوطّئ كتابه بنداء إلى قرّائه من الكرد يحثهم فيها على النهوض من كبوتهم وذلّهم، ليبدأ في بيان خلافة الإنسان لهذه الأرض، وبداية تكوينه وماهية رسالته وكيف أنّ الله سخّر له ما في هذا الكون ،وما هو الواجب عليه إزاء هذه الخلافة الإلهية؟ ويبيّن أديبنا متى بدأ أوّل خِلاف بين بني البشر بعد استعمارهم لها؟! لتتشكل بذور الخلاف بينهم، حيثُ برز فريق الخير في أتباعِ رسُلِ الله على طريقٍ من نور يسعون فيه إلى الخير ويقول في ذلك :

دِرِستي وصا دِين وباوَر كِرن ژيـرتوكِ داهـاتي رادَر كِرِنْ

ويبيّن صفات الفريق الثاني وهو ينزع إلى الأنانية المفرطة والوحشيّة، والاستبداد أقرب منه إلى الخلق البشري والسلوك الإنساني المتوازن، وقد ركبه الغرور حتّى خُيّل إليه أنه مساوٍ لله وشريكٌ له فيقول:

دِرندانه وآڤـه ريـج وأزيتْ خوه هَـمطا وبَشدار يَزدان ديت

The Journal of Mesopotamian Studies
Periodical Journal for Kurdish, Arabic and Syriac Studies
Vol. 2/1 Winter 2017

ثم ينتقل أديبنا إلى بيانِ أصل المادة وكيف تكوّنت بأسلوب سلس بسيط بعيداً عن تعقيدات الفلاسفة والماديين، ليبيّن بعد ذلك على حتميّة التناحر بين الفريقين، فريق الخير وفريق الشر، وقد يسرد تارةً قصة تاريخيّةً بين الفرس والروم وما كانتا عليه، وكيف تشكّلت إرهاصات ظهور الإسلام، ليُفرد حيّزاً كبيراً من صفحات كتابه لهذه الرسالة السماوية لأنها خاتمة الرسالات ومالها من دور في تشكّل الأمّة الكردية في يومنا هذا، مستنداً فيها على ما صحّ من التاريخ من نزول الوحي على خاتم الرسل محمد صلّى الله عليه وسلم حيثُ يقول:

لِبَر كـاكِ جبريل راوستَــها بدوران وكامىْ سِروشىْ گـها

لبر وي ڤبو ژيره كَربو هلاب ژ دَستا دِزا زمزماڤ وگـلاب

وبعدها يسرد المراحل التاريخية التي مرّت على المسلمين بعد نزول الوحي إلى أن يصل إلى المخطط الرهيب من قبل أعدائه لتقويض هذا الدين الحنيف من خلال ثلاث دعائم وهي الضربُ من الداخل وكانت أداتهم المنافقون[21] يقول في ذلك:

أون كُــرمِ داريْنه بَلتِيتِكِن ژ بو دژمنا پاله ودَستِكن

فهو يشبههم بديدان الشجرة، لا تفتأ تعبث بها وتعيثُ فيها نخزاً وتخريباً حتّى تأتي عليها.

أمّا الدعامة الثانية في ضرب هذا الدين فكانت من خلال وحدتهم وذلك بتقويضها وتفتيت المجتمع المسلم. وامّا الدعامة الثالثة فكانت بتحويل الإسلام من حاكم في حياة المسلمين إلى محكومٍ عليه في رفوف المساجد، وشعاراتٍ لا تسمنُ ولا تغنِ من جوع، وقد نجح الأعداء في مخططهم الرهيب، ثم يتحوّل إلى سرد مرحلة من مراحل التاريخ، وهي مرحلة المحور والحلفاء و ما نتج بعدها من بروز ما يسمّى في ذلك الوقت باليسار واليمين العالميين، وكيف تشكّلت حضارة القوة، وطغيان المادة على حياة البشر حيث يقول:

مِليْ راستِ أمريكا آژوته بيش برابر چپا رو برو كيش فه كـيش

لهمبر كرملين مالا سِپــي بــدامان بو هڤـرك وبَرَكَپي

وعمّا آلتْ إليه حياةُ الإنسان وفقدانه لقيمه النبيلة نتيجة طغيان المادة يقول:

بزيمارِ ميْزاكه روشا مــهو چ پيهــات وچاوا دژي أو نهو

[21] المنافقون: جمع منافق وهو الذي يظهر خلاف ما يبطن ويطلق على من يضمر العداوة ويظهر الصداقة والأصل هو من يخفي الكفر ويظهر الإيمان راجع المعجم الوسيط باب كلمة (منافق) حرف الميم.

وها دَس پلين وهَبودي خوه رن ضَرَوباز وَكَيْسوك وخوه پرورَن

وبعدها يبدأ في بيان تشكّل القطب الواحد متمثلاً في الولايات المتحدة الأمريكية وما عليها من واجب أخلاقي، وعندما سُئل الشيخ لقد خاطبت أمريكا وأنت تحثّها على الأخلاق فهل تتوقع منها ذلك؟ قال: إنّ مهمة الإنسان المسلم هي الدعوة إلى الله أمّا الاستجابة فهي إرادة الله وليس لنا فيها شيء، مستنداً في ذلك لآيات القرآن والتي تحثُّ على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (ولتكن منكم أمّة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون)[22] ،وإلى أحاديث الرسول صلّى الله عليه وسلم (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان)[23] ولعمري أن هذا ينمُّ عن وعي ثاقب، وخُلقٍ رفيع، وفهمٍ واسع لدين الإسلام لا يتأتّى لأيٍ كان وخاصةً في زمننا هذا، حيثُ يخلطُ فيها المسلم بين مهمته كداعٍ ومهمة الله في إرادة الشيء، فيتجرأ فيها الكثير ممن ابتُلي المسلمون بهم اليوم ليجعلوا من أنفسهم مكان الله ويتخطوا حدود الله .

ولا يغيب عن بال أديبنا أن يتحدّث عن ظاهرة الإرهاب، وكيف قام بعض المحسوبين على الإسلام زيفاً بالمتاجرة باسمه، لتشويهه وتدميره، وهم أبعد ما يكون عن جوهر الدين ولبّه، ركبهم الجهل وامتطاهم الغرور، والكذب، وهم ليسوا إلّا مرتزقة فاشلين في حياتهم هدفهم القتل والتخريب ونشر الرعب والفساد في الأرض يقول أديبنا في ذلك:

جڤارن بإسلام سُداكَـرن نه آيين زان ونه گـل پروَرِن

زيانـو كَر وداڤـدوزِن هـمي مَرَمْ كُشتن وريگـرن هـردمي

ليخصص بعدها جزءًا كبيراً من نهايةِ رسالته في سرد قصة تاريخ الكرد، وهي قصةٌ موجعة، ومؤلمة في آنٍ واحد، حتّى أنّ ذلك أثّر على بنيته الجسدية وحالته النفسية، فهو ضعيف الجسم نحيل، ويبقى أحياناً الليالي الطوال وقد أصابه الأرق، يذوب كما تذوب الشمعة فكيف يهنئ بالعيش وهذا الشعب في أوحال العبودية، ويقول في ذلك:

مَلولِم ژ رنگى مها يك شڤي هـداري بمن ناكـڤى خـه و رَڤي

نـه آرام وَكَيفك ژ من ناگرى بفنديـره صوتيمـه تا صَوگرى

[22] 104. من سورة آل عمران.

[23] حديث صحيح رواه الإمام مسلم في صحيحه عن ابي شيبة عن عبدالله بن حبيب ورواه الأمام الترمذي (عدّة الباحث ، ص 736 ، طبعة مكتبة الإمام الأوزاعي الطبعة الأولى 2008 م بيروت).

وهو في ذلك يبيّن الحقيقة التاريخية في قِدَم الكرد على أرضهم التي يعيشون عليها، وما تحتويه من خيرات جعلتها مطمعاً للغزاة ،والمحتلين، ولا ينسى أديبنا أن يذكر صفات هذا الشعب، وما يتحلّى به من كريم الأخلاق، وجميل الصفات وهو في ذلك لا يبالغ ولا يشطط في كلامه ومن جميل ما يقوله باللغة العربية:

أكرِمْ بشعبٍ يضحّي منذ أن خُلقا يُعطي ولا يُعطى ما ضَنّ وما زَنَقا

نبعٌ من الحُبّ جارٍ لا نفادَ لـه جَمُّ العطاءِ مَعينٌ ظَلّ مُندفِقــا

ليتحوّل إلى وصف كُوردستان وأهميّتها التاريخية والدينية ففيها رست سفينة نبي الله نوحٍ عليه السلام، ليختارها الله من بين أرضه لتكون بداية البشرية بعد الطوفان الكبير يقول سبحانه وتعالى: ﴿وقيل يا أرضُ ابلعي ماءك و يا سماء أقلعي وغيض الماءُ وقضي الأمرُ واستوت على الجودي وقيل بعداً للقوم الظالمين ﴾[هود:44].

ژ لالاڤ كو رونمابوزه مين ولاتى مه بو بنگهى أيكه مين

ويذكر جزيرة بوطان[24] وكيف أضحت في زمن الأمراء البدرخانيين حاضرةَ وقتها في ذلك الزمان، وما أنجبته كردستان من أدباء وعلماء لا يُشقُ لهم غبار كأحمدي خاني وجزيري وما يدلّ عليه كتبهم من قيمة اللغة الكردية وما تحتويه من روائع البلاغة، أما في ميدان التضحية والشجاعة فدمائهم السخيّة أكبر برهان على إقدام هذا الشعب وبسالته، والانتفاضات المتكررة والثورات المستمرة خيرُ شاهد، ومن أبرز القادة: القاضي محمد[25]، والشيخ سعيد[26]، والأمير بدرخان[27]، والأمير أزدين شير[28]، والشيخ محمود الحفيد[29]، وإدريس وعبدالسلام برزاني[30] ، يقول:

نمونك ژوا قازي وشيخ سعيد بدرخان وأزدين وشيخى حـفيد

دِمِل وا داه إدريس وعبدالسلام سِتيري گـش ورابـرِن بردوام

[24] جزيرة بوطان أو بوتان هي بلدة وقضاء في محافظة شرناق ضمن حدود تركيا الإدارية وتقع مباشرة شمال غرب نقطة الحدود الثلاثية التركية السورية العراقية ، سبق ذكرها في بداية البحث .

[25] القاضي محمد 1893-1947م قائد كردي ورئيس جمهورية كوردستان (جمهورية مهاباد) وقد حضر الإعلان عن قيام الدولة شريحة واسعة من أكراد إيران (سمر فضلاً عبدالحميد محمد ، أكراد العراق تحت حكم عبدالكريم قاسم، ص 77، جامعة الزقازيق، كلية الآداب مصر).

[26] الشيخ سعيد بيران قائد كردي قاد النضال المسلّح ضد الدولة التركية في 5 شباط عام 1925م ، المصدر السابق.

[27] الأمير بدرخان حكم جزيرة بوطان ويعتبر البدرخانيون من الأسر الكردية البارزة وطنيّاً وثقافياً . (الكاتب الصحفي أحمد تاج الدين، الأكراد تاريخ شعب وقضية وطن، ص89، الطبعة الأولى مصر 2001م).

[28] أزدين شير قائد كردي وأصل الاسم (عزالدين شير بن سيف الدين) أي عزالدين الأسد قاد النضال ضد الدولة العثمانية في منطقة بوتان ورد اسمه في الوثائق العثمانية كقائد متمرّد ضد الخلافة العثمانيّة (د. عثمان علي، الكرد في الوثائق العثمانية، مطبعة خاني (دهوك) أربيل، الطبعة الأولى 2010م).

[29] الشيخ محمود الحفيد البرزنجي 1881-1956م وهو قائد كردي مشهور قام بثلاث ثورات كبيرة عامي 1920-1930م والتي أعلن في إحداها نفسه ملكاً على كردستان (أكراد العراق تحت حكم عبدالكريم قاسم، ص73، مرّ ذكر المرجع).

[30] ادريس البرزاني الأخ الأصغر للملّا مصطفى البرزاني عُرف بذكائه السياسي قاد النضال المسلّح ضد الحكومات العراقية مع شقيقه مصطفى البرزاني ،أمّا الشيخ عبدالسلام البرزاني الأخ الكبير للملّا مصطفى البرزاني يعتبر شيخ طريقة (النقشبندية) وكانت له مكانة كبيرة بين أفراد أسرته وأبناء شعبه كان من المشاركين في النضال ضد الحكومات العراقية (ص157-156 المرجع السابق).

وهذه المقوّمات تدلّ على البنية المؤهلة أن يكون لهذا الشعب وطن وأرضٌ يعيش فيها ،وعليها، ولا بدّ من بيان أن أديبنا الشيخ أحمد عاصر مرحلة ثورة الملّا مصطفى البرزاني[31] فانخرط فيها بفؤاده ونفسه، وجرى بذلك مدادُ قلمه يخطو الكلمات النابعة من القلب ينافح فيها عن (ثورة أيلول الكبرى)[32] وعن قائدها أيّما منافحة، يُبرز من خلال ذلك صفات الملّا مصطفى البرزاني، وأهليته التي خوّلته لقيادة الشعب الكردي في مرحلة مصيرية، ليُنعش آمال هذا الشعب من جديد بعد أن طال عليه السُّبات لتتراقص الأصابع على الزناد فيقول:

ژ سَهوا برى داخوه هش پيده هات ژ راستي هاته وارى خبات

ژ دابين آزا كرن چاپلـــــي لسر چقمقا چون وهاتن تلي

أمّا البرزاني نفسه فقد أفرد الشيخُ له قصيدة كاملة يبيّن مآثره، وحنكته السياسية، وبعد النظر الذي تحلّ به ،ولعلّ أبرز ما يدلّ على ذلك هو موقفه من قضية كركوك[33] والتي تعرّض في سبيل ذلك للضغوط الكبيرة لكي يتنازل عنها حتّى من قبل من يدعي السياسة من بعض الكرد، ولكنه أبى ذلك، ليتبيّن اليوم صواب رأيه ،وسداد فكره.

لتأتي اتفاقية الجزائر المشؤومة[34] وكلّ أهدافها القضاء على الكرد في ثورة الملّا مصطفى البرزاني، والشيخ أحمد في ذلك يبيّن المؤامرة كما لو أن وحوشاً اجتمعوا على فريستهم ، لينسحب الملّا مصطفى البرزاني من المعركة منتظراً الفرصة ليعود ثانيةً، وهو في فترة انسحابه لم يركن ولم ييأس بل كان يتجهّز ويعدّ العدة من جديد، حتّى إذا لاحت بوادر العودة عاد بلهفة منقطعة النظير لتكون (ثورة أيّار المظفرة)[35] وقد التف حول قائدهم الميمون اولئك البيشمركة الأبطال ،وأديبنا في كتابه يُظهر مآل هؤلاء الذين اجتمعوا على الكرد كيف كانت عاقبةُ أمرهم الخسران فيقول:

تماشاكه پاشينه يا خونده را بسر واده غيدا خُدى داورا

[31] الملّا مصطفى البرزاني 1903-1979م قائد كردي بارز ولد في قرية برزان من قرى كردستان العراق كان من القواد المشاركين في تأسيس جمهورية مهاباد مع القائد قاضي محمد كانت حياته عبارة عن كفاح مستمر ضد محتلّي كردستان نال الكرد في عهده الحكم الذاتي عام 1970م وهو ابن الشيخ عبدالسلام بن الشيخ عبدالرحمن بن الشيخ تاج الدين وقد درس في صغره العلوم الشرعية والفقه (ص157 المرجع السابق).

[32] ثورة أيلول الكبرى 1961م قادها الملّا مصطفى البرزاني لنيل الحقوق القومية للشعب الكردي (المرجع السابق).

[33] كركوك هي الجزء الجنوبي الغربي من كردستان (د. أحمد محمود الخليل، تاريخ الكرد في العهود الإسلامية، دار الساقي، لبنان، الطبعة الأولى 2013 م، ص 25).

[34] اتفاقية الجزائر برعاية أمريكية كان عرّابها عبدالعزيز بوتفليقة وزير خارجية الجزائر في ذلك الوقت ورئيسها حالياً تمّ بموجبها تنازل الحكومة العراقية عن شط العرب لإيران وعدم مطالبتها بالأحواز مقابل وقف الشاه دعمه للثورة الكردية بقيادة الملّا مصطفى البرزاني كتاب (الأكراد تاريخ شعب وقضية وطن، ص 130).

[35] ثورة 26 أيار أو (ثورة كولان) 1976م قادها الملّا مصطفى البرزاني ضد الحكومة العراقية بعد فشل اتفاقيّة الجزائر (المرجع السابق).

ثم يبيّن مجازر النظام العراقي في زمن صدّام حسين بالكرد من حلبجة[36]، والأنفال[37]، وما تبع ذلك من هجرة مليونيه[38] وكلّ ذلك أمام أنظار ما يسمّى بالدول المتقدمة، والعالم الإسلامي الذي ينتمي إليه الكرد، ليدحض أديبنا المشاعر الزائفة لهؤلاء من تبنيّهم للإسلام ظاهراً، وتعارض ذلك مع مبادئ الإسلام السامية، والتي تدعو إلى التضامن لا الكيل بمكيالين كما هو ديدن قادة المسلمين لدرجة أن اولئك القادة لم يذرفوا حتّى دمعة واحدة أمام المجازر الوحشية التي لحقت بهذا الشعب المسلم فيقول فيهم:

مخابن أوا هيسِره ك برنه دا لسرڤي گـلي كان تِرسـا خُدا

ورغم ذلك فلابدّ أن يتحاور الكرد مع غيرهم ممن يملك ثقافة الحوار من العرب على أساس من الحقوق المتبادلة، والاحترام وعلى أسس سليمة تتجلّى فيها الحقوق لا أن تهضم.

وأخيراً وليس آخِراً يضع الشيخ أحمد يده على الجرح الذي طالما تجرّع الكرد منه الويلات ، وكانت دائماً سبباً في خذلانهم ، وتبعيّتهم للغير ، وهو الداء الذي ينخرُ نخراً في هذه الأمّة حتّى كأنك تظن أن ذلك ديدنه، ألا وهو داء الفرقة، والذي يبصر اليوم يرى حقيقة ما يقوله الشيخ وكأن الأيام تعيد نفسها، حتّى إنه أشدّ ألماً من سيوف الأعداء، وأكثر قهراً من فقد الأحباب، كيف لا وجلّ مصائبنا تتأتى منه، وتثمر من أشواكه، وهذا الداء ليس بجديد فقد تحدّث عنه أحمدي خاني ،وملاي جزيري، وجكرخوين، والكثير من أدباء الكرد ومثقفيهم حيثُ يقول الشيخ وهو يبيّن حالة الفرقة:

بهژميره بند وچليقى بـلاف بصد رنـگ هلدانه سمبول وناڤ

مـژولن بهڤ هـروه روژ وشڤى بركِـمان وك دژمـنى وا دِاڤـى

فما هو الداء؟ إنه نهج الوحدة، ولكن كيف السبيل إلى ذلك؟ هنا يبدي أديبنا رأيه الذي يرتئيه، فالوحدة عنده ليست شعاراً بل منهج لابدّ من أن يخطو هذا الشعب عليه لكي يصل إلى ضالته المنشودة ، وتكون على أسسٍ راسخة البنيان لا تهدمها أول هزةٍ أو يقوضها أول إعصار، وهو يرى نتيجة خبرته الواسعة، واطلاعه الكبير أن ذلك يتمثّلُ في نهج البرزاني حيثُ كانت التجربة الوحيدة التي أثمرت،

[36] حلبجة مدينة تبعد عن حدود إيران 8-10 ميل تابعة لمحافظة السليمانية تم تحويلها إلى محافظة من قبل حكومة إقليم كردستان في 2013م تعرضت لهجوم كيمياوي من قبل نظام البعث العراقي راح ضحيّتها الآلاف (جريدة الشرق الأوسط ، العدد 8908، السبت 19أبريل ،2003م).

[37] حملة الانفال هي إحدى حملات الإبادة الجماعية التي قام بها النظام العراقي في زمن صدام حسين 1988م وقد سميّت الحملة نسبة إلى لسورة الأنفال في القرآن الكريم تم تدمير أكثر من 2000 قرية وقُتل الآلاف من المواطنين الكرد بأساليب همجية وجرى اعتقال أكثر من 1000 مواطن كردي جرى تصفيتهم ودفنهم في قبور جماعية في 5 كانون الأول عام 2012م اعترف البرلمان السويدي بالأنفال كإبادة جماعية بحق الكرد (المصدر السابق).

[38] الهجرة المليونية وهي الهجرة التي اعقبت حملة الأنفال (الدكتور نجدت عقراوي أستاذ التاريخ في جامعة صلاح الدين / أربيل، تجارب الحكم الكردية – رؤية نقدية، دراسة تم نشرها على موقع الجزيرة الإخباري بتاريخ 2006/5/23م www.aljazeera.net.

وأينعت خيراً للشعب الكردي، وفي ذلك يقول: (نهج البرزاني هو: النظامُ الديمقراطي المتوازن القائم على مبدأ المحاسبة العادلة المتمثّلة في مكافأة المحسن على قدر إحسانه، ومعاقبة المسيء على قدر ما أساء، كائناً من يكون بصرف النظر عن اللغة أو الجنس أو الدين والمذهب)[39]

بوى تيمِ تـوزِم دبوويگـري دژي شورشـا تاسب وچيكري

وما ورد عن هذا النهج ليس إلا غيضاً من فيض هذا البحر الكبير

گـها چرخكي بيژه أڤ نشتمان بناڤى وبيژايـه وك قهرمـــان وفي كل هذا، وأديبنا ليس متعصّباً لمنهجه وما يراه ، بل يقول من وجد أفضل منّا فليأت به ونحن له منصتون.

دِ بـيرى ده رازا بـو مِـن آرَهانـد بهردو گـهى خونـده ڤانـا گهاند.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

نتائج البحث:

وبهذه الدراسة الموجزة أفضى البحث إلى نتائج هي:

- عرّف البحث بالشيخ أحمد بن الشيخ صالح.
- عرّف البحث بأولاده الّذين فتّقوا مشاعره لتنسج شعرًا رقيقًا.
- عرّف البحث بشيوخه الّذين تتلمذ الشيخ عليهم في تحصيله العلميّ.
- عرّف البحث بكتاب علّة التناحر وفكْرِ الشيخ من خلاله رؤاه الدينية والقوميّة والتوفيق بينهما.
- سلّط البحث على الدور الكبير للشيخ من خلال تأليفه لكتاب علّة التناحر و المنهج الذي اتبعه في أن يكون الكتاب كرديّاً خالصاً ، و اجتهاده في تأليف مصطلحات وكلمات باللغة الكردية لم تكن موجودة سابقاً .
- سلّط البحث الضوء على الطابع الإسلامي للشعب الكردي من خلال بيان عقيدة الشيخ أحمد الواضحة في كتابه علّة التناحر ، رغم ما يتم اليوم من مجهود كبير من قبل جهاتٍ مشبوهة تحاول الفصل بين الكرد ودينهم .

[39] الشيخ أحمد شيخ صالح، كتاب آسوما كرتنهفي (علّة التناجر) تأليف دار تمّوز دمشق الطبعة الأولى 2015، هذا ويعتبر الكتاب أهم مصدر لكتابة هذا البحث بعد أن تم اللقاء بالشيخ نفسه في داره الواقعة في قرية عين ديوار ليكون الشيخ نفسه المصدر الأساس لكتابة هذا البحث وقد تم عرضه عليه وأبدى خالص اعجابه به وموافقته في نشره.

- المصادر والمراجع:

1- القرآن الكريم.

2- أحمد تاج الدين، الأكراد تاريخ شعب وقضية وطن، الطبعة الأولى، الدار الثقافية للنشر 2000م.

3- الإمام شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرّومي البغدادي (ياقوت الحموي)، كتاب معجم البلدان ، دار صادر بيروت 1397هـ – 1077م.

4- جريدة (الوطن) السورية العدد 2335السنة العاشرة الاثنين 15 شباط 2016م.

5- جريدة الشرق الأوسط، العدد 8908، السبت 19أبريل، 2003 م.

6- جريدة المدى العراقية، كردستان، العدد1154، الخميس 13شباط2008.

7- د. أحمد محمود الخليل، تاريخ الكرد في العهود الإسلامي، دار الساقي، لبنان، الطبعة الأولى 2013.

8- د. عثمان علي، الكرد في الوثائق العثمانية، مطبعة خاني (دهوك) أربيل، الطبعة الأولى 2010م .

9- الدكتور علي ميراني، كردستانية الجزيرة العليا محافظة الحسكة، وهو كتيّب عبارة عن بحث نشرته دار (دار)، الطبعة الأولى، 2016م قامشلي.

10- الدكتور نجدت عقراوي أستاذ التاريخ في جامعة صلاح الدين / أربيل ، تجارب الحكم الكردية–رؤية نقدية، موقع الجزيرة الإخباري بتاريخ 2006/5/23م www.aljazeera.net .

11- سمر فضلاً عبدالحميد محمد، أكراد العراق تحت حكم عبدالكريم قاسم، جامعة الزقازيق، كلية الآداب مصر.

12- الشيخ أحمد شيخ صالح، كتاب آسوما كرتنهفي (علّة التناجر) تأليف دار تمّوز دمشق الطبعة الأولى 2015.

The Journal of Mesopotamian Studies
Periodical Journal for Kurdish, Arabic and Syriac Studies
Vol. 2/1 Winter 2017

13- الشيخ عدنان حقي بن الشيخ إبراهيم حقي، عدّة الباحث، مكتبة الإمام الأوزاعي، الطبعة الاولى 2008م.

14- الشيخ محمد نوري الديرشوي، كتاب (القطوف الجنيّة)، وهو كتاب طبع منه عدد قليل خصص لأفراد العائلة الديرشوية فقط.

15- المستشرق الألماني كارل بروكلمان ترجمها للعربية الدكتور رمضان عبدالتواب كتاب فقه اللغات السامية، الطبعة الأولى، جامعة الرياض المملكة العربية السعودية.

16- المعجم الوسيط.

17- الملّا خليل الإسعردي، الكافية الكبرى، رسالة ماجستير معدّة من الطالب إسلام رشيد جانكير، نوقشت في جامعة دمشق 2010، (غير مطبوع).